

## ويبقى الأثر 3 | 12. مذكرات عبد المنعم أبو الفتوح شاهد على

### الصحوة الإسلامية | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسافر حياتي دروس عظم تفید الذیذة تزکی العمر لنا يا عبرة في تجاري من سعوا للنجاح ما الجميل يوم يبقى الاثار. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا - 00:00:00

الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الأثر عبد المنعم ابو الفتوح احد قيادات الاخوان سابقا ومرشح رئاسي في اول انتخابات رئاسية في مصر بعد ثورة يناير. كتب مذكراته بعنوان عبد المنعم ابو الفتوح شاهد على تاريخ الحركة الاسلامية بين الف تسعينية وبعدين والـ وتسعمية واربعة وثمانين - 00:00:30

استعرضوا بعض الاقتباسات منها ونستمع لشهادته على مرحلة مهمة لمعرفة ظروف تشكل خارطة الجماعات الاسلامية في السبعينيات في عهد السادات وكيف كانت سياسة السادات لمسح ارث عبدالناصر والقضاء على الشيوعيين ليعلق على ذلك كله الاستاذ - 00:00:52

محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية فباسمكم جميعا نرحب بالاستاذ محمد اهلا وسهلا بك. حياكم الله شيخ عبدالله بارك الله فيك معنا اليوم عبد المنعم ابو الفتوح. نعم. هو الحقيقة قيادي سابق للاخوان المسلمين او في جماعة الاخوان المسلمين وايضا مرشح رئاسي في اه - 00:01:12

اه منافس كان لمحمد مرسي بقية المرشحين في اه انتخابات الفين وحدasher. واتناشر. واتناشر. نعم. نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه طبعا يجب ان نذكر اولا الدكتور ما زال معتقلنا نسأل الله تبارك وتعالى ان يفك اسره وان يفرج كربه - 00:01:30

وان يفرج كرب كلها. نعم آآ الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح هو احد آآ ابرز ان لم يكن ابرز الوجوه الاسلامية التي يعني عرفت بها صحوة السبعينيات. هذه السبعينيات آآ في كل العالم كانت يعني آآ تشهد صحوة اسلامية - 00:01:52

مم. وتجددت كذلك في مصر كان لها ظروفها الخاصة بعد النكبة نكبة سبعة وستين. نعم. فعبد الرحمن ابو الفتوح هو هذا الوجه الابرز الذي يعد من مؤسسي البعث الثاني للاخوان المسلمين الذي كان في السبعينيات. هو طبعا ولد في عام الف تسعمية واحد وخمسين. هم - 00:02:14

وآآ له نشأة طريفة يذكر انه آآ كان ابوه آآ فقيرا ولكن لما عبدالناصر قرر قوانين الاصلاح الزراعي فتملك آآ بعض الارض. فارتفع حاله. بينما كانت امه من عائلة ثرية لكن - 00:02:34

الارض المأخوذة منها وضعت من اسرتها فتزوج ابوها وامه يقول انه يعني لولا عبدالناصر ما كانش ممكن يحدث آآ هزا الزواج. مم وهو نشأ في يعني نشأ على التدين الفطري التدين الفطري في البيت هو ايضا هناك موقف طريف ايضا في تدينه هذا هو - 00:02:50

بيت الذي كان قريبا من المسجد. نعم. الذي كان قريبا من بيته كان تابعا للجمعية الشرعية. نعم. الجمعية الشرعية لمن لا يعرف هي جماعة نشأت في مصر في العشرينات وهذه الجماعة جماعة يغلب عليها الازهريون واسسها الشيخ محمود الخطاب السبكي رحمه الله. وجماعة تبتعد عن السياسة تهتم بالاعمال الاغاثية - 00:03:11

ا يعني واعمال الخير والبر والوعظ والدعوة. هم. لكن يغلب عليها يعني السمة الازهرى. نعم طيب هذا هو المسجد الذى كان يصلى فيه. ابوه كان منتميا لجماعة انصار السنة المحمدية. نعم. انصار السنة المحمدية - [00:03:34](#)

مقلوب الجمعية الشرعية. الضد. سلفية. اه. جماعة سلفية. هي جماعة سلفية. الشيخ محمد حامد الفقري. صح الحقيقة اسسها الشيخ محمد حامد الفقهي وهذه الجمعية. مم. او يعني كان من رموزها لانه هي تأسيسها قديم. مم. آه هذه الجماعة - [00:03:51](#)  
كانت ايضا تبتعد عن السياسة وتهتم المسألة العلمية والوعظية والشيخ محمد حمدي فقيه طبعا من الرموز السلفية بل من متشددى السلفية يعني الشيخ كان الشیخ محمد الفقی کان له موقف شدید من ابی حنیفہ وکان لا - [00:04:11](#)  
نعم. يعني حتى اغلب السلفيين اصلا لا يوافقونه على هذا. نعم. فلكن ابو عبدالمنعم ابو الفتوح کان مشتركا فيها في جماعة انصار السنة المحمدية وكان حريصا على دفع اشتراكه. المفارقة هو ايضا شدید على الاخوان يقول قول شدید في محمد حمد الفقى. طبعا  
طبعا هو اذا كان بيقول قول الشريف في ابی حنیفہ - [00:04:28](#)

فما بالك بالاخوان يعني. اه نعم. وسبحان الله سم وحدتهم الناصرية ايضا. مم. فإنه اه يعني اه عبدالناصر في نهاية الفترة الناصرية اصدر قرار باغلاق او مش باغلاق بالحاق جماعة انصار السنة المحمدية بالجمعية الشرعية. حلو. وده تقريبا كان اغلاق يعني - [00:04:48](#)

بس اغلاق بشكل لطيف لانه لا يمكن ان يتواافق يعني الفكر السلفي مع الفكر الاشعري. نعم. والصوفي مع الاثري. هم. فالملهم يعني اه فقامنا مفتوح على على هذا النحو. نعم. لكن اه طبعا اه بدأ - [00:05:08](#)

الدنيا تتغير في مصر بعد نكبة آسية سبعة وستين. وبدأ يظهر فيها حالة من التدين العام وعبد الله مفتوح. ودخل الجامعة في السبعينات وكان هو من مؤسسي هذه الجماعة الاسلامية. الصحوة الاسلامية في السبعينات في الجامعات - [00:05:24](#)  
الصحوة الطلبية كانت تسمى نفسها الجماعة الاسلامية. دول مجموعة من الشباب فعليا ابتكروا من اللا شيء. ابتكروا من من المجهول. هم. وصحيح علقو ببعض المشايخ الذين كانوا موجودين لكن لم يكن اه لم يكونوا منبعين اه يعني وفقا لتنظيم - [00:05:42](#)  
هذه الحالة العارمة التي سادت الجامعات في السبعينات هي الحالة التي انقسمت بعد ذلك الى الطوائف او يعني الفرق او التيارات الثلاثة في مصر. هم. جامعة القاهرة وكان في انتهی عبد المنعم ابو الفتوح - [00:05:59](#)

هي التي احتوتها جماعة الاخوان المسلمين ومسلت هذه الصحوة في السبعينات. هم. تشديدا للاخوان المسلمين. نعم. هنا بقى نجد الاسماء المشهورة زي عبد المنعم ابو الفتوح زي عصام العريان رحمه الله ومات في سجن. مم - [00:06:16](#)

وزي مسلا حلمي الجزار اه الذي كان امير امراء الجماعة الاسلامية هذه مجموعة جامعة القاهرة مجموعة جامعة اسكندرية هؤلاء اخوانى. دول اه نعم هؤلاء الذين انتموا للاخوان. وصارت هذه الكتلة يعني هذا التيار تيار الجمعة - [00:06:33](#)  
التنمية التابعة للاخوان. نعم. ومجددا لها. نعم في جامعة الاسكندرية هيمن عليها التيار السلفي. وبرضو الاسماء السلفية المشهورة الان اللي هي محمد اسماعيل المقدم وياسر برهامي واحمد فريد هذه مجموعة لم يستطع الاخوان احتوائهما. هم. وانما صاروا تيارا سلفيا. هم. في الصعيد في جماعة اسيوط كان المجموعة الجهادية - [00:06:49](#)

تكلمنا عنها بالامس مع الشيخ رفاعي طه وهؤلاء ايضا لم يستطع الاخوان احتوائهم فكانت هذه الكتلة هي الكتلة الجهادية التي احتفظت باسم الجماعة الاسلامية في اسكندرية ساروا باسم الدعوة السلفية. هم. وهؤلاء احتفظوا بالجماعه الاسلاميه وهي الجماعة التي كانت لها فصول الان نحن اه - [00:07:13](#)

آه مر علينا آه مذكرات رفاعة آه طه وهذا آه يعني كان يروي شهادته في انقسام هؤلاء اه هذه الجماعات وهذه التيارات نعم. من زاوية الجماعة الاسلامية في اسيوط. صحيح. طبعا واليوم عندنا سيرويها من - [00:07:33](#)

من زاوية الاخوان. من زاوية الاخوان في القاهرة. في القاهرة. زاوية الاخوان في القاهرة طبعا آه طبعا هو الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح كان قريب من المرشد الثالث اللي هو الدكتور اللي هو الاستاذ عمر التلمساني. نعم - [00:07:53](#)  
وصار في مكتب الارشاد مبكرا. مم. لكن مع يعني هيمنة نقول الشخصيات التنزيمية. مم. فنستطيع القول وهذه الشخصيات

التنظيمية صارت تهمش آآ رويدا رويدا. نعم. عبدالمنعم ابو الفتوح حتى حصل يعني نقدر نقول شبه - 00:08:06

اه يعني عزل او اه عزل حقيقي لكن غير معلن. مم. الى ان وقع الانشقاق المعلن فيما بعد ثورة يناير لأن طبعا بعد ثورة يناير هو اصر على بابنا مفتوح اصر على الترشح للرئاسة وكان هذا مم. على غير رغبة الاخوان لأنهم كانوا في الاول لا يريدون الترشح للرئاسة -

00:08:24

وبعد كده اجبرتهم الزروف على الترشح فرشحوا خير الشاطر ومحمد مرسي وطبعا يعني بلغ بلغ الانشقاق مبلغا صعبا حقيقة لانه حتى في التسريبات التي ازاعها نظام السيسي في مسلسل الاختيار. نعم - 00:08:43

يعني اذا للطريقين يعني فالباب الفتوح اصلا كان بيقول ان هو يفضل العسكري على حكم الاخوان. نعم. هذا طبعا يعني ايه منه اه. لكن هذه الرواية من من خلال مسلسل هناك تصريحات ده المسلسل ده كان بعد ما بيخلاص الحلقة بيذيع تسريبات حقيقة - 00:08:58  
اه بصوته. بصوته وصورته. نعم. وهذه طبعا يعني هي طبعا لاشك انها سقطة في حق الدولة المصرية ان ما فيش دولة المفروض بتسرب هم. اجتماعات خاصة يعني. نعم. لكن هو ده اللي حصل آآ وكذلك سرب للاخوان انهم يرونوه خطرا عليهم. هم. وكان بعضهم يقول هذا الخلاف - 00:09:18

نعم. في اه تشويه صورة الاثنين. نعم مع الاسف الشديد مع الاسف الشديد وهذه لاشك كانت احد مشكلات يعني ايه اخفاق التجربة فيما بعد الفين وحداشر. ولكن ايد الانقلاب - 00:09:38

هذه ايضا خطأ شنيع وقع فيه وايد الحشد في تلاتهين يونيوي وايد الانقلاب العسكري. مم. لكن برضو يجب ان نقول انه لم ينسق. مم. وراء هذا النظام العسكري الحد الذي سار فيه الاخرون. نعم. هو يعني اه لا يقلل هذا من بشاعة هذا الجرم. نعم. لكن في النهاية هو كان يعتبر في طائفة - 00:09:50

المعارضين سم انتهى به الامر الى الاعتقال في سنة الفين وتمتناثر ولا يزال معتقلا احنا دلو قتي في الفين. مم. اربعة وعشرين فاحنا بنتكلم عن ست سنوات في الاعتقال. لانه كان انتقد السيسي - 00:10:11

ايضا تصريحات غريبة ربما غريب ان تصدر من شخص يعني قيادي اسلامي صح. آآ حقيقة ايضا احنا دلو قتي اذا بنتكلم للتاريخ اخوة اجد نفسي في حرج طبعا انا بتكلم دلو قتي عن اه واحد اسير. مم. لكن اه يعني الموضوعية - 00:10:21

نحن لا ننزل ولا نحقر من قدر الاشخاص في هذا البرنامج نظرة موضوعية احده وسائل آآ يعني آآ الدكتور ابو الفتوح كان كان فيه نقدر نقول مساران يتفاعلان مع بعض. مم. المسار الاول هو هذا - 00:10:41

الامر الساني هو حقيقة اسس مسارا آآ يعني بدون مبالغة مسارا في التمبيع. مم. وكان له جنوح رغم انه هو ده حياة سلفي. هم. لكن كان له جنوح شديد نحو مسألة الانفلات يعني ما يسميه الرؤية الحضارية - 00:11:22

التيار الليبرالي الاسلامي. نعم وادى به الى تصريحات سيئة للغاية وزيارة مثلا لنجيب محفوظ محاولة ان آآ يجعله ينشر رواية اولاد التي كان ي تعرض عليها الازهر الشريف يعني كثير من الامور يعني بالنهاية هو حاول ان يقدم آآ وجهها اسلاميا وطنيا حضاريا وآآ - 00:11:45

آآ كان يرى ان كل شيء آآ يعني يعني يصفوه بالتشدد. نعم. يعني بقدر ما كان موجودا في الاخوان المسلمين لكن بقدر ما كانت تصريحاته حقيقة لا تناسب ان يصرح بها قيادي اسلامي. والسلطة لعبت على هذا الملف. هم - 00:12:05

يعني هذا التهميشه الداخلي وهذا الافتراق في الافكار. نعم. السلطة لعبت على هذا الملف. مسلا كان بقية قيادات الاخوان ممنوعين من السفر. نعم. كان هو الوحيد الذي يسمح له بالسفر. هم - 00:12:25

نعم. وهو طبعا كان مبرزا في نقابة الاطباء وكان فيما بعد الامين العام لاتحاد الاطباء العرب. هم. وكانت الصحف الحكومية او شبه

الحكومية اذا ارادت ان تتحدى عن خلاف في الاخوان وعن اجيال في الاخوان وعن تجديد في الاخوان فتضاعفه هو وعصام العريان مثلا في جانب وان دول ناس حلوبن ومعتدلين - [00:12:35](#)

ولطاف وينفع التفاهم معهم. بينما هؤلاء الصقور والتنظيميين والارهابيين والمتخلفين اللي ما ينفعش تعامل معهم. يعني السلطة بالنهاية حاولت اللعب على هذا الملف مع الاسف الشديد. نعم. اه يتحدث عن اه صورة الاخوان لدى الشعب المصري في عهد عبدالناصر. نعم. اه دعنا نستمع اليه في هذا - [00:12:55](#)

ده الاقتباس كنت مثل غيري اقرأ في الصحف واسمع في الاذاعة كل ما هو سيء عن الاخوان المسلمين وكنا نصدق مثل هذه الدعايات فالاخوان كانوا ضد الزعيم البطل الذي نعتز به ونحبه - [00:13:15](#)

ولكن نكسة الف وتسعمائة وسبعين وستين احدثت تغييرا جذريا حيث جعلتنا نقول ان هذا البطل الذي ثبت ان احلامه ومشروعاته كانت وهذا يمكن ان يكون قد خدعا فيما قال له عن الاخوان وكانت دعايات الاعلام الناصري وقتها - [00:13:34](#)

تروج ان الاخوان كانوا يدبرون لهم القنطر الخيرية وقتل ام كلثوم. وتنسب لهم تهم بدت لنا في ما بعد مضحكه وشديدة البهتان مم. لكن حلوة اتهمت ام كلثوم. نعم. لاثارة الشعب - [00:13:55](#)

صحيح لو هو طبعا عبد الرحمن ابو الفتاح هذه الفقرة مزيتها في ان تدرك كيف نشأ الذين ولدوا في مطلع هؤلاء الذين نشأوا في مطلع الخمسينيات عاشوا فترة الصبا والشباب في الحقبة الناصرية سم تعرضوا للانكسار في سنة سبعة وستين. مم. وبعد -

[00:14:15](#)

لذلك حصل لهم هذا التحول. هم حقيقة آآانت ترى في مذكرات هذا الجيل هذه الوقفة عبدالناصر كان يملأ على الناس جميعا احلامهم واذهانهم ويتمثل في ضمائرهم. ويقول لك كانت له كاريزما. مم - [00:14:35](#)

وكان كل شيء يقوله يصدق وينذر اليه باعتباره البطل المنقذ المخلص وهو مش بس زعيم مصر ده زعيم الامة العربية. مم. وطبعا لو نرجع الى ذلك الوقت فالاعلام المصري كان مش عايز اقول اقوى الاعلام الاقوى كان عايز اقول تقريبا الاعلام الوحيد يعني قصدي على مستوى الاذاعات والتلفاز - [00:14:56](#)

لانه بقية الدول ما كانتش لسه اجهزة اعلامها يعني خاصة باذاعة راديو وصوت العرب. طبعا صوت العرب هنا القاهرة طبعا كان في ازعاج اكفي دمشق وفي لبنان وغيره بس يعني ايه الحالة المصرية كانت حالة مهيمنة شديدة الهيمنة - [00:15:16](#)

فهو يذكر في اكثر من فقرة هذه والتي سمعناها واحدة منها انه احنا كنا عايشين في عهد عبدالناصر وعبدالناصر يملأ الاسماع والاذان. الاسماع والابصار. نعم والناس تحفظ خطبه. مم. وحتى الناس التي تضررت منه يعني احنا ذكرنا ان والدته كانت من عائلة ثرية وانحطت احوالها لما عبدالناصر نزع منها الاراضي - [00:15:32](#)

مم. حتى الذين نزعت منهم الاراضي وتعرضوا للمظالم لا يستطيع احد ان ينتقد عبدالناصر. بل حتى لما وقعت النكسة برضو ما حدث كان ينتقد عبدالناصر. مم. وهو يذكر عن نفسه انه نزل في مظاهرات - [00:15:54](#)

اه لتطالب عبدالناصر بعدم التنحي. مم. لما خطب في يوم تسعة يونيو خطاب التنحي المشهور يقول ما بدأتش الامر دي تنكسر الا مع مظاهرات الطلبة التي كانت في العام التالي اللي هو عام تمانية وستين. مم. لكن قبل ذلك كان كل شيء يقوله - [00:16:10](#)

وعبدالناصر او تقوله آآوسائل الاعلام المصرية بيبدو مصدقا. نعم يعني حتى التهم التي يتهم بها الاخوان مهمما كانت مضحكه فبرضو الناس تصدقها وتشربها انت هنا امام نموذج عملي للغلبة - [00:16:27](#)

والغالب وكيف تنتشر ثقافته مهمما كان الذي يقوله متهافتا. نعم انكسرت هذه الصورة لما انكسر عبدالناصر سنة سبعة وستين. مم فحقيقة النصر في المعركة او الهزيمة في المعركة تعرض الافكار للمحنة او المنحة. يعني الذين ينتصرون سرعان ما تتسرّب افكارهم وتتمو - [00:16:46](#)

القي عليها اه يعني الانتصارات التي حققتها في المعركة بريقا. هم يلتفت اليها انتظار الناس و يجعلها سهلة التشرب. مم وبالذين ينهزمون حقيقة الذين ينهزمون هؤلاء تتخر الافكار وتتلاشى كأنما لم تكن كأنها كانت صنمها. مم. هو يذكر هنا انه عبدالناصر كانت

آ يعني كاريزمة عبدالناصر كانت حاضرة بقوة الان لما بتفتح مسلا لو احنا حاولنا ندخل على يوتيوب ونفتح خطابات عبدالناصر لا نشعر انها كانت بهذه السطوة. نعم، اذا حقيقة السلطة كانت حاضرة في انه عبدالناصر كان حاكما وكان مهمتنا وكان غالبا. والاجل هذا

00:17:34 -

يلقى عليه بريق النصر مم. اتصور حتى عبدالفتاح السيسى كان بيقول ايه. مم. آ يعني كان يتمى عصر عبدالناصر يقول لك آ الرئيس عبدالناصر لما كان بيتكلم ما كانش فيه وسيلة اعلام الا وتمشي على نفس الخط. نعم - 00:17:56

طبعا هو دلوقي برضو لكن هو تعان من ان في قنوات فضائية وتعان من انه فيه انترنت سوشيال ميديا وبالتالي هذه منه يعني. الان هل في ظنك ان كاريزما آ عبدالناصر حقيقة ام آ كانت صناعة اعلامية؟ الان تقول بان في - 00:18:12

تشعر بذلك لا تشعر بهذه الكاريزما في اليوتيوب. هو انا يعني الذي انا متأكد منه ان هي ما كنتش كاريزما حقيقة. نعم، لكنها لكن اصدق الذين كانوا يرون فيه الكاريزما ايضا. نعم، لأنهم كانوا مش متعرضين فقط لخطاب عبدالناصر انما كانوا متعرضين لخطاب عبدالناصر. هم. الحاكم - 00:18:32

لتصبح عليه او صاف التعظيم يعني المحروس بقاء هذه السلطة حتى بعد يعني الهزيمة واحيانا حتى بعد وفاته. ما هو آ نعم هذا ما يبقى من ارثه. مم. لكن لا شك انه صنم عبدالناصر الذي كان منصوبا تكسر - 00:18:52

بقوة بعد سبعة وستين. نعم. لكن صحيح يعني في حركة القصور الذاتي كما تكون للاجسام تكون للمجتمعات. نعم. وايضا يجب ان لا ننسى انه كل الحكم الذي جاء بعد عبدالناصر. هم. لم يحاول ان يفتت عبدالناصر. مم. يعني حتى السادات حتى حسني مبارك - 00:19:13

هم حقيقة امتداد لهذا النظام العسكري. هم. صحيح يعني سمحوا بظهور الروايات الاخرى سمحوا بوجود النقد. نعم. لكن لم ينقلبوا عليه يعني مش زي محمد عبدالناصر مع عصر الملكية. مم. اللي هو يعني رأى نفسه انقلابا عليه وثورة عليه. طيب - 00:19:31 في عهد في في اثناء النكسة مع هذه واقعة هذه النكسة نعلم ان الاعلام المصري كان يخدع الشعب في بالانتصارات الوهمية ثم بعد ذلك يت天涯 الناس لانه بالفعل قد حدث هزيمة منكرة - 00:19:51

هل اه كيف تفسر انه لم ينتقد احد النظام بقايا الرعب وبقايا الخوف. مم. وبقايا السلطة. مم. هو اصلا يعني || انت لما هو الناس. مم. يعني خلينا نقول ايه انو حصل - 00:20:05

انكسار رهيب في النكسة. لكن ردة الفعل على هذا الانكسار يعني انت الاول بيتحطم الصنم فكريا ويتحطم شعوريا. مم وهو حتى يقول ايه؟ الاخوان بعد ما كانوا مجرد ناس مجرمين. مم. نصدق فيهم كل التهم التي تبدو مضحكه. مم. بدا لنا الاخوان فيما بعد وكأنهم مناضلون من اجل الحرية وكأنهم ضحايا - 00:20:20

انعكست الرواية. انعكست الرواية. لكن ردود الفعل طبيعي بتاخذ وقت. نعم. لكن الغريب ان آ ابناء من نكل بهم عبد الناصر نجدتهم ايضا يوالون عبد الناصر. صحيح ما هو ارجع للقول بانه الغالب هذا يعني - 00:20:44

يستطيع ان يستلب من المغلوب حتى ابناءه. هم. احنا ذكرنا عددا في الحلقات السابقة من اه افقاي الاندلسي. هم. ومن اه آ احمد شوقي ومن غير يعني القصد هنا في انه - 00:21:01

الغالب يستطيع تجنيد ابناء المغلوبين في مصلحته هو. نعم فمثلا من طب حتى هنا عبد المنعم ابو الفتوح يذكر انه ابن آ عبدالقادر عودة عبدالقادر عودة اللي هو القيادي الاخواني الذي اعدمه عبدالناصر في اربعة وخمسين كان ابن عبدالقادر عودة ناصريا. مم. يذكر وكان معهم في الجامعة وكان - 00:21:16

منتمي الى التيار الناصري وانا اتذكر اه احمد منصور اه في في شاهد على العصر كان سجل بعض حلقات مع القيادي الاخواني فريد عبدالخالق. نعم وذكر ان هناك علاقة طيبة وقوية تربط بين ابن فريد عبدالخالق وبين ابن جمال عبد الناصر. نعم. يعني - 00:21:36 لهذا حين تحدس زي ما هتلacci دلوقي في عصرنا هذا. هم. بعض ابناء الاخوان المسلمين سيكونون من السيساوية هذا بطبيعة

الحال يعني هذا قانون يفرض فيه الغالب على المغلوب سنته وقوته ولكن ربما كانت هذه النكسة ايضا - [00:21:56](#)

اـ يعني كانت سبب في كثرة عدل المصلين وعودة كثير من الناس الى الدين والى هو طبعا في الستينات كانت الحالة الشيوعية مهيمنة. نعم. وحتى آآ الشـيخ الشـعراوي آـ يذكر انه لما هزم الجيش - [00:22:16](#)

المصري فيه سبعة وستين هو خـر للـه ساجدا لـانه لو كان انتصر لـكان انتصرت الشـيـوعـيـة وانتصر الكـفـرـ. كذلك الشـيخ كـشـكـ كان يقول النـكـسـةـ المـبارـكـةـ فهو حـقـيقـةـ لـماـ حـصـلـ هـذـاـ الانـكـسـارـ - [00:22:33](#)

الفـكرةـ الشـيـوعـيـةـ التيـ كانتـ مـهيـمنـةـ فـكـرـةـ الـقـومـيـةـ الـعـرـبـيـةـ لـانـ الـقـومـيـةـ الـعـرـبـيـةـ كـانـ ضـدـ الـاسـلـامـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ. نـعـمـ. المـهـيـمـنـةـ كـلـ هـذـاـ تـعـرـضـ لـكـسـرـ وـبـدـاـ النـاسـ يـتـزـايـدـونـ يـعـنـيـ مـنـ يـقـرـأـ بـمـذـاكـرـهـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ ذـكـرـهـ اـيـضاـ عـنـ اـنـ بـدـأـ الـمـصـلـينـ يـتـزـايـدـونـ فـيـ الـمـسـاجـدـ اـيـضاـ مـنـ - [00:22:48](#)

وـفـوـاـنـدـ الـمـذـكـرـاتـ اـنـ اـهـ اـهـ اـطـلـاعـ هـذـاـ الـجـيلـ الـجـيلـ الـيـوـمـ عـلـىـ تـلـكـ الـفـتـرـةـ كـيـفـ كـانـ يـشـاعـ وـيـجـاهـرـ بـالـكـفـرـ الـبـعـثـيـيـنـ وـالـاستـهـزـاءـ فـيـ الـاعـلـامـ الـمـصـرـيـ كـانـ صـلـاحـ جـاهـيـنـ يـكـتـبـ لـكـ يـرـسـمـ الـكـارـيـكـاتـيرـ الـذـاتـ الـالـهـيـهـ وـحـولـ الرـسـوـلـ - [00:23:08](#)  
الـلـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـادـيـهاـ اـهـ طـيـبـ هـوـ الـحـقـيقـةـ فـيـ لـبـاسـ اـخـرـ يـتـحـدـثـ عـنـ حـالـ الجـامـعـةـ اـيـامـ عـبـدـالـناـصـرـ وـسـيـطـرـةـ التـيـارـ النـاصـرـيـ  
وـالـيـسـارـيـ عـلـيـهـ اـهـ دـعـنـاـ نـسـتـمـعـ اـلـيـهـ لـكـ بـعـدـ الـفـاـصـلـ. تـقـيـدـ الـلـذـيـذـةـ - [00:23:28](#)

وـزـكـيـ الـعـمـرـ لـنـاـ عـبـرـةـ فـيـ تـجـارـيـ منـ سـعـيـ لـلـنـجـاحـ بـسـفـرـ حـيـاتـيـ درـوـسـ عـظـمـ تـقـيـدـ الـلـذـيـذـةـ تـزـكـيـ الـعـمـرـ لـنـاـ لـاـ عـبـرـةـ فـيـ تـجـارـيـ منـ سـعـواـ  
لـلـنـجـاحـ تـحـدـثـ عـنـ آـ حـالـ الجـامـعـةـ اـيـامـ عـبـدـالـناـصـرـ - [00:23:51](#)

وـكـيـفـ كـانـ سـيـطـرـةـ التـيـارـ النـاصـرـيـ عـلـىـ آـ طـلـبـةـ الجـامـعـةـ. دـعـنـاـ نـسـتـمـعـ اـلـيـهـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ كـانـ التـيـارـاتـ الـقـومـيـةـ  
وـالـنـاصـرـيـةـ وـالـيـسـارـيـةـ هـيـ التـيـ تـسـيـطـرـ عـلـىـ الجـامـعـةـ وـاـتـحـادـاتـ الـطـلـابـ فـيـهاـ - [00:24:28](#)

وـكـانـ اـفـكـارـ هـذـهـ التـيـارـاتـ خـاصـةـ الـيـسـارـيـةـ بـمـثـابـةـ الصـدـمـةـ لـيـ وـلـامـتـالـيـ منـ الشـبـابـ الـبـسـيـطـ الـمـتـدـيـنـ كـانـ مـفـاجـأـةـ لـنـاـ انـ مـجـلـاتـ الـحـائـطـ  
الـتـيـ يـعـلـقـهـ اـتـحـادـ الـطـلـابـ تـنـتـقـدـ الـاسـلـامـ وـتـخـوـضـ فـيـهـ بـجـرـأـةـ وـلـمـ يـكـنـ يـسـلـمـ مـنـ - [00:24:45](#)

بـعـضـهـاـ بـلـ سـخـرـيـتـهـ اـحـادـيـثـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـكـرـ اـنـيـ حـيـنـ كـنـتـ اـقـرـأـ هـذـهـ الـمـجـلـاتـ وـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ سـبـ لـلـاسـلـامـ كـنـتـ  
اـشـعـرـ بـالـحـزـنـ وـكـنـتـ اـبـكـيـ يـعـنـيـ اـذـاـ هـذـهـ الـصـورـةـ الـتـيـ اـنـصـدـمـ بـهـاـ فـيـ اـيـامـ عـبـدـالـناـصـرـ. لـاـ هـذـهـ الـصـورـةـ فـيـ الجـامـعـاتـ اـيـامـ السـادـاتـ. اـيـامـ  
الـسـادـاتـ اـيـامـ السـادـاتـ لـكـنـ - [00:25:05](#)

يـعـنـيـ هـذـهـ كـانـ بـقـاـيـاـ عـصـرـ عـبـدـالـناـصـرـ. نـعـمـ. يـعـنـيـ قـبـلـ اـنـ يـتـمـكـنـ السـادـاتـ وـقـبـلـ اـنـ يـظـهـرـ التـيـارـ الـاسـلـامـيـ. مـمـ. وـيـتـمـددـ. نـعـمـ. فـالـذـيـ كـانـ  
مـسـيـطـرـاـ عـلـىـ الـحـالـةـ الـاـعـلـامـيـةـ وـالـحـالـةـ الـثـقـافـيـةـ كـمـاـ ذـكـرـتـ يـاـ شـهـدـ اللـهـ قـبـلـ الـفـاـصـلـ. مـمـ. هـوـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ الشـيـوعـيـةـ وـالـقـومـيـةـ الـمـضـادـةـ  
لـلـاسـلـامـ. هـوـ لـلـاسـفـ - [00:25:31](#)

كـثـيرـ مـنـ النـاسـ لـاـ يـتـصـوـرـونـ انـ عـصـرـ عـبـدـالـناـصـرـ كـانـ عـصـرـ تـمـكـيـنـ لـلـشـيـوعـيـةـ وـالـكـفـرـ وـاـنـهـ مـسـأـلـةـ سـبـ اللـهـ وـسـبـ النـبـيـ وـسـبـ الـاسـلـامـ  
وـالـسـخـرـيـةـ مـنـ الشـعـائـرـ مـنـتـشـرـةـ. مـمـ. بـلـ كـانـ عـنـوانـاـ لـلـشـبـابـ. مـمـ - [00:25:51](#)

يـعـنـيـ وـعـنـوانـاـ لـلـشـبـابـ وـالـشـبـابـ يـجـاهـرـونـ بـذـلـكـ فـيـ الجـامـعـاتـ. وـلـمـ تـكـلـمـنـاـ بـالـامـسـ فـيـ مـذـكـرـاتـ رـفـاعـيـ طـهـ بـرـضـوـ تـعـرـضـنـاـ لـنـفـسـ  
الـمـوـقـفـ. نـعـمـ لـانـ هـمـ هـوـ بـيـقـوـلـ الشـيـخـ رـفـاعـيـ بـيـقـوـلـ اـنـ اـنـاـ اـكـتـشـفـ اـنـ هـؤـلـاءـ لـيـسـوـاـ غـيـرـ مـتـدـيـنـ بـمـعـنـيـ اـنـهـمـ مـشـ  
مـلـتـزـمـينـ لـاـ بـلـ بـمـعـنـيـ اـنـهـمـ - [00:26:06](#)

يـضـادـوـنـ الـاسـلـامـ. مـمـ. وـدـهـ كـانـ بـدـاـيـةـ اـنـفـصـالـهـ عـنـهـمـ. فـهـوـ نـفـسـ الـصـدـمـةـ الـتـيـ يـأـخـذـهـاـ الـطـالـبـ الـعـادـيـ الـبـسـيـطـ الـذـيـ يـعـنـيـ  
جـاءـ مـنـ بـيـتـهـ اوـ مـنـ قـرـيـتـهـ مـتـدـيـنـ الـفـطـرـيـ حـصـلـ هـذـاـ - [00:26:26](#)

لـكـنـ يـذـكـرـ عـبـدـالـمـنـعـمـ اـبـوـ الـفـتوـحـ اـنـ آـ حـاـولـاـ هـمـ التـصـدـيـ لـهـذـاـ الـوـضـعـ. يـعـنـيـ الـمـتـدـيـنـ بـيـقـوـلـ لـكـ كـنـاـ نـشـتـبـكـ اـحـيـانـاـ بـالـكـلامـ وـاحـيـاناـ  
نـشـتـبـكـ يـتـطـلـوـرـ اـلـىـ الـاـيـديـ. وـهـمـ اـلـاـنـ لـيـسـوـاـ مـنـتـمـيـنـ لـجـمـاعـةـ وـلـاـ شـيـءـ دـهـ هـمـ يـعـنـيـ طـلـبـةـ يـتـحـرـكـوـنـ بـدـافـعـ. هـمـ. الـفـطـرـةـ - [00:26:41](#)  
وـبـيـقـوـلـ لـمـاـ كـانـاـ نـشـتـبـكـ مـعـهـمـ تـقـافـيـاـ كـانـاـ غـالـبـاـ مـاـ نـتـلـالـ الـهـزـيـمـةـ لـاـنـ الـكـادـرـ الشـيـوعـيـ بـيـقـيـ مـؤـهـلـ تـقـافـيـاـ كـيـفـ يـمـكـنـ اـنـ يـعـنـيـ رـاحـ الشـبـهـاتـ  
وـيـمـكـنـ اـنـ يـسـخـرـ فـيـقـوـلـ كـانـاـ غـالـبـاـ مـاـ نـتـلـالـ الـهـزـيـمـةـ لـاـنـ اـحـنـاـ ماـ كـانـشـ عـنـدـنـاـ لـاـ ثـقـافـةـ الـكـافـيـةـ وـلـاـ عـنـدـنـاـ الـخـبـرـةـ بـفـنـونـ الـجـدـلـ -

فلذلك بدأوا هم في هذه يعني في هذه الفترة وتحت هذا الضغط بدأوا يقرأون الكتب الاسلامية وبدأوا يتعلّقون بالمشايخ اللي كانوا موجودين لم تلهم الضرب الناصرية. نعم. يعني مثلاً زي الشيخ الغزالى زي الشيخ سيد - 00:27:21

يعني بقية من كان موجوداً من المشايخ في ذلك الوقت. طيب هنا بدأوا هم يحاولوا ان يقاوموا مجلات الحائط التي يصدرها اليساريون الشيوعيون دول فبدأوا على حسابهم الشخصي يشتّروا اوراق - 00:27:38

او يشتّروا لوحات ويضعونها كمجلات حائط. والحقيقة هذا الجيل جيل مؤسس. نعم. جيل مؤسس يعني ايه؟ يعني كثير التضحيه. يعني هؤلاء الناس كانوا بدأوا من صفر وهم في حال الفقر كان الواحد منهم مثلاً يوفر اجرة المواصلات و يأتي مشي. يعني بدل ما يوصل في الجامعة في عشر دقائق او ربع ساعة لا ممكن يمشي - 00:27:54

ساعة الى ربع او ساعة او اكثر علشان يوفر اجرة المواصلات ويشتّرى بها اللوحة القلم الذي يكتب عليه. هم، لما بدأوا هم اعملوا مجالات حائط جاء هؤلاء الطلبة اليساريون الشيوعيون وصاروا ينزعونها. ليه؟ باعتبار انهم اصحاب اتحاد الطلاب. نعم. فهذا الذي - 00:28:14

اجبر هذه هذا الشباب الاسلامي على ان يبدأ في الدخول الى اتحاد الطلاب. نعم. اذا هذه بداية التفكير في نعم. العمل الجماعي من خلال اتحاد كلية. من خلال اتحاد الطلاب لأن هو شاف ان كل ما يعني كل ما بيحط لوحة. نعم. بيجي يقطعها له بيقول له انا هنا الطالب المنتخب. حلو - 00:28:36

انا هنا الذي املك النشاط وامثل الطلاب واعبر عنهم. فهذا كانت آآآ البداية. مم. وحقيقة آآآ يعني ارجع الى القول بأنه هذه الفترة آآآ من العجيب وانت تقرأ التاريخ ان ترى ان الاسلام انبعث بدون آآآ بدون تنظيم وبدون يعني - 00:28:56

مؤسس وبدون آآآ واحد واحد القرار وانما هم مجموعة من الشباب تفاعلاً تفاعلاً طبيعياً. نعم. لكن وجدوا فيما بعد من يتبنّاهم طيب البداية الجديدة لمستطاع ان نقول للحركة الاسلامية في السبعينيات بهذه المواقف التي ذكرت آآآ تحدث عنها - 00:29:16

كان لها ايضاً قادة جدد. نعم. يذكر احدهم الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح في هذا الاقتباس. تمام. دعنا نستمع اليه يمكن ان نعد من دون اي مبالغة من اهم من تولوا رعاية الحركة الاسلامية الوليدة - 00:29:34

فقد كان بمثابة الاب الروحي لنا. وكانت اجتماعاتنا كلها بعلمه وبادئه والدكتور محمد عبد المنعم ابو الفضل شخصية باللغة الاصح في مسار العمل الاسلامي في مصر. ولا يمكن الحديث عن التأسيس - 00:29:52

بالجديد للحركة الاسلامية في عقد السبعينيات من دون التوقف عنده. رغم انه الى هذا الوقت لم يأخذ حقه من التعريف رغم دوره البارز في تأسيس العمل الاسلامي في هذه الحقبة - 00:30:09

اذًا هو يذكر هذه الشخصية الدكتور. نعم. عبد المنعم، ابو الفضل. هذه من فوائد المذكرات. هم، يعني انا اكرر وازيد في هذا الموضوع انها تكشف لنا رجالاً قد مضى عليهم التاريخ وانساناً ذكرهم. نعم. هو بيقول انه حتى هو عبد المفتاح بيقول هذا الرجل لم - 00:30:25

خذ حقه من التأليف الى هذا الوقت محمد عبد المنعم ابو الفضل وكان من الاخوان المسلمين لكن كان حظه طيباً هو ولد الف تسعمية وعشرين. هم. كان حظه طيب في انه لما اه - 00:30:45

آآآ يعني في السنة التي حلّ فيها جماعة الاخوان. مم. وتعرّضت فيها للضرر التي كانت حكومة ابراهيم عبدالهادي. مم. ايام الملكية كان هو لسه متخرج من فلم يكن قد عرف بعد. نعم - 00:30:58

وبالتالي لسه اجهزة الامن لم تلتقطه فلم يعتقل لما جاءت الضربة الناصرية نجاه الله انه جاءته بعثة فسافر الى بريطانيا قبل ان تأتي الضربة الناصرية. نعم فضل محمد عبد المنعم ابو الفضل غير معروف. هم. بالنسبة لاجهزة الامن وبالتالي اه يعني لم يناله الاعتقاد - 00:31:11

قال ذهب الى البعثة ورجع. مم. كذلك هو يذكر انه كان عابد زاهد وكان متتصوفاً تصوفاً حقيقياً. هم لدرجة انه كان الوحيد من بين

اساتذة الجامعة الذي يرى ممسكا بالمصحف. وده برضو يديك تصور عن النخبة الثقافية في مصر. كان حالها ازاي من التدين -

00:31:32

وابنته يذكر الدكتورة عزة كانت الوحيدة المحجبة في ذلك الوقت في الجامعة طبعا آآ الدكتور آآ ابو الفضل هذا رجل معروف اه يعني معروف طبيا لان هو اسس اه معامل التحاليل في كليات الطب المصرية بل حتى في بعض الجامعات العربية يعني هو على مستوى الطب له - 00:31:50

اه يعني ابتكارات وابداعات وانجازات. مم. وحتى هو طبعا والد الدكتورة منى ابو الفضل هي يعني هذه هي التي اشتهرت من بناته طبعا دكتورة منى ابو الفضل مم الكاتبة المعروفة - 00:32:11

في الفكر الاسلامي والتي هي كانت زوجة الدكتور آآ طه جبر العلواني. نعم. بعض كتبهما كانت تصدر من المعهد العالمي للفكر الاسلامي. نعم الخلاصة هنا انه الدكتور ده ماذا فعل ؟ مم. نقدر نقول عمل امررين مهمين لحالة الصحوة التي كانت موجودة في السبعينات. هم. الامر الاول انه اعطائهم الغطاء - 00:32:24

قانوني. يعني الشباب المسلم ده اللي كان بيحاول يدعو بامكانياته البسيطة كان يكون اسرة فيكون مقررها هو الدكتور ابو الفضل. نعم. وبالتالي كان يعطيهم الغطاء القانوني الذي يمكنهم من العمل. الامر الثاني انه - 00:32:43

كان يقيم الفاعليات الدعوية البسيطة التي كان لها كما يقول ابو الفتوح كان لها اثر السحر في جيلنا. هم. لانه كان ده هو شكل الدعوة الاسلامية كما نفهمه. هم. يعني مثلا افطار للصائمين - 00:32:59

اه يعني الاجتماع على مجالس الذكر الاحتفال ببعض المناسبات الاسلامية. هذه الاشياء البسيطة بقول هي ده هو ده شكل الدعوة كما كنا نفهمه. نعم. في ذلك الوقت. نعم فيرجع الى القول بأنه داخل الجامعة - 00:33:13

هذا الرجل يعتبر هو المؤسس الحقيقي للصحوة اللي في السبعينات اما خارج الجامعة فهم كانوا زي ما ذكرنا مع المشايخ زي سيد سابق البهي الخولي الشيخ الغزالى وغيرهم. نعم آآ يعني يجب حقيقة ان ينتبه الى هؤلاء المشايخ ايضا هم من الاخوان - 00:33:30  
كلام لم يكونوا من الاخوان في ذلك الوقت هم طبعا حصل خلاف بين حسن الهضيبي وبين مجموعة من الاخوان. احنا ذكرنا ذلك في حلقة محمود الصباغ مم. اه احنا ذكرنا في حلقة محمود الصباغ الخلاف بين الهضيبي والنظام الخاص. نعم. لكن ايضا الخلاف بين الهضيبي وبين عدد من رموز الجماعة مسل الشیخ الغزالی وسید - 00:33:51

وصالح عشماوي هؤلاء ايضا فصلوا حتى الشيخ الغزالى كان يتهم الهضيبي بأنه اختراق ماسوني للجماعة. هم هؤلاء لانهم لم يكونوا في الاخوان. مم. ايضا نجوا من الاعتقال والشيخ الغزالى كان موجود في وزارة الاوقاف. مم. يعني على كل حال من - 00:34:11  
بقي من بقى من اهل الصحوة هم الذين كان لهم دور في تأسيس البحث الثاني وهذه وهذا هو فضل الله تبارك وتعالى وهذه هي مراغمته طواغيت. هم. الطواغية يشعر احيانا انه مسح الاسلاميين. نعم - 00:34:31

ولم يبق الا بذور وبثور سرعان ما تثبت ان تنموا وتوسس لمرحلة جديدة في العمل الاسلامي. ان الله لا يغفر هذا الدين بكلتا يدك. سواء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايضا ربما من الامثلة في ذلك لو نظرنا لحالة آآ الشيخ احمد ياسين رحمه الله. صحيح من - 00:34:48

كان يظن مثلا ان الشيخ احمد ياسين آآ وهو الرجل المقدد. مم. الذي لا يستطيع من كان يظن انه احمد ياسين هذا هو الذي يؤسس حركة مقاومة على هذا القدر من يعني الاهمية والخطورة. هم. نعم. يعني هم هم حين هؤلاء الطغاة حين يواجهون الاسلام فانما يواجهون الله يواجهون القدر - 00:35:08

نعم. ولذلك لا يلبيتوا ان يعني كما قال تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. نعم. لخرج دائما هذه البذور الجديدة من من يعني التي افلتت منهم. نعم. طيب دكتور محمد عبد المنعم ابو الفضل - 00:35:28

وهو كان من الاخوان. هل سعى لجمع هؤلاء الشباب الناشئ اه لكي يحتويهم في الاخوان لا هو يعني لم يكن طبعا في ذلك الوقت ما كانش لسه في جماعة اخوان احنا الاخوان الدفعة الاخيرة من الاخوان خرجت في عام اربعة - 00:35:45

او سبعين. نعم. وخرجوا بدوا يتلمسوا طريقهم. هم. وقت ما كانت هذه الصحوة تمدد بعيدا عنهم. نعم. تمام. فهو انما الاحتواء هذا سيأتي فيما بعد على يد نشير احيانا الى قضية دائما ان الشيوخ - 00:36:04

وآآ يطبعون آآ طريقتهم في التعامل وفي ادارة الحركة يطبعون الشباب في توارث الشباب نفس الطبع ونفس اه. الهزيمة النفسية ونفس شوف هو اه يعني الدكتور ابو الفتوح في هذه المذكرات لم يذكر شيئا في هذا التفصيل. مم. لكن انا اشعر - 00:36:21

ده اجتهاد مني يعني يحسب علي انه احد فضائل هذا الرجل اللي هو الدكتور عبد المنعم ابو الفضل انه لم يحاول ان يطبع هؤلاء الشباب بطابع الهزيمة. هم. وانما فقط وفر لهم نوع من الغطاء القانوني ونوع من حرية - 00:36:41

حركة. هم. وما حاولش انه يعني اه يلبسهم ثوبه ولا حتى فكرته الصوفية. نعم. يعني حتى فكرته الصوفية الزهد والعبادة التي فيها قدر من الانسحاب هذه. هم. لم نجد لها اثرا في هؤلاء الشباب. فهذا مما اتلمس منه - 00:36:58

انه هذا الرجل كان يرعى هذا الانبعاث الجديد دون ان يحاول تقطيره او ان يحاول صباغته بصبغة المغلوب او في هذه المرحلة دائمamente يأتي السؤال في قضية هل السادات آآ استغل هؤلاء الشباب وهذا التيار الاسلامي لضرب خصومه - 00:37:16

واو ان التيار الاسلامي هو الذي استغل فترة الحرية في عهد السادات. اه نستمع الى اه الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح في هذا الاقتباس كنت في موقع من لا تغييب عنه المعلومات التفصيلية لاي صفة كان يمكن ان تعقد بين السادات وبين الحركة 00:37:34

الاسلامية في الجامعات بل اقول جازما انه لو كان هناك صفقة لعقدها السادات مع شخصيا بحكم مسؤوليتها عن الحركة الطلابية الاسلامية واشهد الله اننا لم نعقد مع النظام او مع احد اي صفقة. اذا كنا نتحدث عن رغبة السادات بل سعيه - 00:37:56

الى السيطرة على الحركة الاسلامية في الجامعة وتوظيفها ضد خصومه فان هذا كان صحيحا. لكنه لم يتصل بنا مباشرة باي شكل من الاشكال اذا هذا جواب الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح هذه المسألة - 00:38:19

اه شوف هذه يا مولانا يعني قصة هي خرافه شائعة ومشتهرة. نعم. وهذه الخرافه حقيقة لم تشفع ولم ترج الا لانه العلمانيين واليساريين في مصر هم الذين ارادوا ان يفسروا بها سبب انتشار التيار الاسلامي - 00:38:37

ولا يعنيهم لا يستطيعون ان اه يبرروا اخفااتهم وفشلهم وانهم يعني ليسوا نبتا طبيعيا لهذا المجتمع. وانه الاسلام يعني هو الافراز الطبيعي لهذه البيئة. هم. نعم. فهو مسألة الصفقة التي كانت بين الاسلاميين والسدات. هم. هو طبعا هنا ينفيها نفيا تماما وب يقول لو كان في صفقة هتحصل - 00:38:54

كانت هتبقي الصفقة معي انا وده ما حصلش. نعم وهذا يعني عايز اقول لك مسألة الصفقة دي لم يستطع احد ابدا ان يقدم عليها ولا دليل واحد لكن هو المسألة - 00:39:14

يجب ان نفهمها في اطار اوسع. اولا بعد ما مات عبدالناصر وجاء السادات. اصلا السادات انما جيء به لكي يكون مجرد واجهة وتكون مراكز القوة حاكمة. نعم لكنه حقيقة كان اكثراهم دهاء ورضي بان يكون واجها حتى انقلب عليهم في آآ في مايو واحد وسبعين فيما عرف بشورة التصحيح - 00:39:27

يعني ساعة ازن هم استقالوا لكي يتسلل اليهم بالرجوع او لكي يستقيل لهم استقالوا من هنا فالقى القبض عليهم اه فالقى القبض عليهم وانفرد نعم. بالحكم. نعم. لكن السادات كانت لديه ازمة حقيقة في ان الدولة ممتلئة - 00:39:47

مشبعة برجال عبدالناصر. هم. يعني ما كان يسميهم مراكز القوة. نعم واحنا ذكرنا في حلقة الامس مسألة التنظيم الطبيعي والاتحاد الاشتراكي الذي كان يفرز عقائديين على آآ فكر عبدالناصر فايه اللي عمله السادات؟ مم - 00:40:05

هو انه فتح الطريق بعض الشيء لم يتكلم. فلما فتح الطريق كان الافراز الطبيعي لهذا المجتمع ان ينبت الاسلاميين والافراز الطبيعي يعني التطور الطبيعي لحالة الاسلاميين ان يكتسحوا ما سواهم من هذه الافكار. صحيح انه - 00:40:21

يعني السلطة احيانا مم. تحب او يعني تريد او تنجح في توزيف بعض الحركات الاسلامية ضد بعض. مم. يعني انت مسلا تتذكر آآ بشار الاسد. مم. بعد غزو العراق لما حس ان الدور - 00:40:41

وجاي عليه بدأ يدخل الجهاديين الى العراق. قبل كده السعودية كانت تسهل دخول المجاهدين الى افغانستان. يعني مسألة انه فيه

حاجة سلطوية لبعض الحركات الاسلامية قد تتلاقي المصالح فهو ما حصل هنا انه ما حصلتني صفة. نعم. لكن الرجل اراد ان يتخلص من هذا الارث وهذا الثقة - [00:40:54](#)

ففتح الباب. وعلى فكرة لما فتح الباب برضه اغلقه دون الاسلاميين. مم. يعني الاحزاب عادت ايام السادات. ما فيش ولا حزب اسلامي. مم الصحف كانت تصدر عن الاحزاب. ما فيش ولا صحيفة اسلامية تصدر عن حزب. مجلة الدعوة مجلة الدعوة ما كانتش تصدر عن حزبهم. الاخوان ما كانش لهم حزب. نعم. انما كانت - [00:41:14](#)

طبعا شركة. نعم. فهو يعني تعامل معهم بغض الطرف. هم. وحتى هو عبدالمنعم ابو الفتوح يذكر. هم. انه احيانا الصوفي ابو طالب كان في ذلك الوقت نائب رئيس جامعة القاهرة اراد تحريض الاسلاميين على الشيوعيين. صوفيا ابو طالب هذا مر علينا في حلقة صحيح. في ذلك الوقت كان بقى رئيس الجامعة - [00:41:35](#)

دلوقي النائب وبعد كده هيبقى رئيس مجلس الشعب. قال ايام صوفيا ابو طالب. صح. نعم. فصوفي ابو طالب. مم. بيقول لك لما حصلت مظاهرات مم. فراح جاب عبدالمنعم ابو الفتوح وازن كان معه الاخ اللي هو صاحب سفير. هم. افتكر اسمه بعد شوية برضو شخصية مشهورة ايضا من قيادات الاسلاميين في ذلك الوقت - [00:41:55](#)

فكان بيقول لهم انتم ازاى تسيبوا مظاهرات؟ قال لهم طب ما يعمل مظاهرات عادي. قال له طب وانتم قاعدين تعملوا ايه؟ قال له احنا لن تكون عصا في يد احد. نعم - [00:42:15](#)

والفضوح. فهم آآأ هو ازن الاخ الثاني. نعم. آآ الي هفتكر اسمه ان شاء الله. نعم. فاقول له احنا مش عصا في يد احد فهو كان كان منتبهين لان لا - [00:42:25](#)

لا يكونوا موظفين في مصالح السلطة. صحيح فيما بعد حولت السلطة انها تعمل جماعة اسلامية. مم. وطلعوا شباب كده سموا نفسهم جماعة شباب الاسلام بس علشان هم ما كانواش متدينين حقيقة فكانوا بيكلموا بنات ويدعوهن للإسلام. يعني ولكن سرعان ما ايه ما تبخرت هذه المحاولات. نعم - [00:42:35](#)

فالقصد انه السادات لم يفعل الا ان اتاح الفرصة للجميع بل اتاحها للجميع. مم. اكثر مما اتاحها للاسلاميين. نعم. لكن كان التطور طبيعي ان في هذه هذا الخليط في مسمى جماعة اسلامية وكان يشمل آآ - [00:42:55](#)

يعني الجامعات في مصر كلها اه يقول كان اه موضوع المبدأ العنف لم يكن خلاف حقيقي بيننا. اه وفي ذلك الوقت. مم. كان عموم الالتزام مم. التزام سلفي نعم. هو طبعا خد بالك ان في يعني الشباب دول شباب يتعاملون مع كتب آآ التراث وآآ يعني نعم. بتلقاء انفسهم كده فمسألة انه يبقى - [00:43:17](#)

في تكوين علمي فقهي عميق ده ما كانش موجود. فهو بيقول التزاما سلفي وكلنا كنا ناويين على التغيير. والتغيير طبعا لن يكون الا باستخدام العنف فقط كل الفوارق بيننا كانت فوارق في التوقيت ليست فوارق في المبدأ يعني يعني هذا الخليط من ان في آآ من كان امل الى الجهاديين ومن كان امل الاخوان - [00:43:41](#)

غيره. مم. كل ده يعني فرز حصل فيما بعد. التلمساني هنا فاصل آآ حسم الامر. نعم يعني هذا الفرز الذي حصل فيما بعد لكن في ذلك الوقت كانوا الاسلاميين عايزين يقيموا الدولة الاسلامية والدولة الاسلامية لن تقوم الا بنوع من الثورة او نوع من التمرد او نوع من الانقلاب العسكري. مم. وبالتالي - [00:44:01](#)

فمسألة انه هيحصل صدام مع الحكومة دي مسألة كان الكل متفق عليها الفارق بينهما كانت فوارق وقت فقط. نعم. وهذا ربما كبداية اي حركة يغلب عليها العاطفة. وبالمناسبة اكثر من العلم المؤصل بالمناسبة يعني للامانة والتاريخ. مم. حتى عمر التلمساني بالنهاية - [00:44:21](#)

مكان يحاول احتواء الشباب كان برضه بيكلمهم على اساس انه الفارق فارق توقيت بين الاخوان وغيرهم. مم. وانا شهدت من قيادات الاخوان الى الى التسعينات والى الالفين. نعم. من يرى ان الفرق بيننا وبين الجماعة الاسلامية فرق توقيت. مم. يعني انا شاهد عيان على على هذه الامر. نعم - [00:44:41](#)

طيب اه يتحدث ايضا عن اول لقاء مع الذين خرجوا من سجون عبدالناصر بعد محبقة طويلة. نعم. نستمع اليه في هذا الاقتباس حين اتذكر لقاءنا الاول لا اتمالك نفسي من البكاء - [00:45:00](#)

فقد كان لقاء مؤثرا وعاطفيا الى ابعد الحدود. وكان كلامه وروحه وكل ما فيه جديدا بالنسبة لي كنت امام رجل قضى من عمره عشرين عاما في السجن ثم خرج منه وهو ما زال مشغولا بقضية الاسلام والدعوة الى - [00:45:14](#)

الله وكان يتفجر حماسا في شرح فكرته والتاكيد على الاستمرار فيها واستكمال ما بدأته الجماعة كان لكلامه وقع السحر. وكان بالنسبة لي قدوة عثرت عليها بعد ما كدت افتقدتها. كان حضوره في وعيي - [00:45:35](#)

حضور هؤلاء الذين نقرأ عنهم في السيرة النبوية الذين عذبوا واوذوا وصبروا على البلاء في سبيل تبلیغ الدعوة يتحدث عن من هنا في هذا اللقاء؟ اه هذا حديثه عن اه الشهيد والقيادي الاسلامي الكبير اه الاستاذ كمال السنانيри رحمة الله - [00:45:55](#)

كمال السنانيري احد اه احد اعضاء الاخوان المسلمين واحد اعضاء النظام الخاص واحد المع الاسماء في تاريخ الحركة الاسلامية ولكنه مع الاسف يعني غاب ذكره في هذه الايام وهو يذكر هنا في هذه الجلسة اول لقاء بينهما. طبعا كمال السنة دي كان خرج آآ سنة [00:46:16](#) ربع وسبعين -

وهنا بدأ من خلال كمال السنانيري محاولة انه الاخوان يتلمسوا هذه الصحة الجديدة المنتشرة في الجامعات. هم في عمل ايه علشان يقابل عبد المنعم ابو الفتوح اللي هو الزعيم الشاب الاسلامي دون ان يتعرض ابو الفتوح لاي مشكلات او دون ان يظن احد انه - [00:46:37](#)

وهذه الصحة التي في السبعينيات هي تابعة للاخوان. نعم. ارسل اليه احد الطلبة على اساس انهم يتقابلوا في محل لبيع الاحذية ويدور بينهما الكلام كأنهم ايه يعني بيجربيوا آآ هذه الاحذية اعزكم الله - [00:46:55](#)

طبعا ابونا ابو الفتوح بيقول انا طبعا كنت بشوف في هذا الرجل مثال من العصر الاول مثال من الصحابة وحقيقة كمال السنانيير شخص متميز للغاية على هذا المستوى انا لقيت يعني شهدت من سجن مع كمال السنانيير. نعم - [00:47:12](#) وبعد هذا الزمن يعني انا مسلا قابلت هذا الرجل في الفين وسبعة يعني بعد حوالي تلاتين سنة من استشهاد السنانيري وكان مسجونا معه. هم. الرجل حين يأتي ذكر كمال السنانيري يرنو ببصره بأنه يتكلم للسماء - [00:47:29](#)

ولك لا لا لا هذا الرجل ليس من عصر الدنيا. هذا الرجل من عصر الصحابة. هم هذا رجل دائمًا صائم دائمًا قائم. اشوفه يقول يا ترى ده ما بيفطرش ؟ يا ترى ده ما بیناش ؟ هم. عبد المنعم ابو الفتوح يذكر انه كان في سجنه لانه - [00:47:44](#)

وما سجننا معا في نهاية السادات مع مع سبتمبر واحد وثمانين. نعم بأنه كان زاهدا وكان يكتفي بملبس آآ السجن. وكان آآ يعني آآ متصوفا بهذا المعنى يعني الزهد والانخلاع من الدنيا - [00:47:59](#)

كمال السنانيري نفسه لما يعني هو كشخص وحكاياته حكاية حكاية مبهرة لأن هو اصلا سجن في اربعة وخمسين. هم وبعد شهر واحد من سجنه امه لم تتعذر عليه من التعذيب - [00:48:13](#)

الاشد من ذلك اخو زوجته. مم. لما رأه اصيب بحالة انهيار عصبي من التعذيب الذي رغم انه ولد لاسرة ميسورة الحال وكاد يدرس في امريكا لكن بعض الناس نصحه بأنه يعني قد تفقد دينك هناك فبقي لاجل الدعوة وظل موجودا في الاخوان المسلمين وفي النظام الخاص. وبقي طوال هذه العشرين سنة - [00:48:26](#)

وحتى لما سجن اه يعني كان عنده طفلة صغيرة. هم. لكن المباحث ضغطت على زوجته لكي تطلق منه حتى طلقت وابنته ماتت يعني اجتمع عليه. نعم. العذاب من كل جهة. وهو كمال السنانيري نفسه - [00:48:49](#)

هو الشخصية التي فيما بعد خطبت اميءة قطب اخت الشهيد سيد قطب. نعم آآ وظللت تنتظره سبع سنوات لأن هي رأته حين زارت آآ اخاه الشهيد سيد قطب في السجن - [00:49:05](#)

فانتظرته سبع سنوات فلما خرج فيما بعد ايام السادات تزوجها وكان ساعة اذ في الخامسة وخمسين من عمره. نعم. يعني هي احده قصص الحب المشهورة في الحركة الاسلامية ولما مات كانت هي صاحبة النشيد المشهور. هم. نعم. التي تقول فيه هل ترانا نلتقي ام

ما كانت اللقية على ارض السراب. مم. النشيد ده هي الفتة امينة قطب عند في آآ زوجها كمال السناني و كان لها هي ايه؟ عادة كده مع ذكراه في كل سنة. مم. تكتب له قصيدة - 00:49:39

نعم. فكمال السناني كان هو الشخصية الاقدر على ان يمثل هذا لا يد آآ فؤاد علام. اه طبعا. قتل على يد فؤاد علام. اه قتل تحت التعذيب. تحت التعذيب نعم. نعم واشيع انهم - 00:49:53

انت حر. مم. وفؤاد علام وفؤاد علام ما زال حيا حتى الان يعني. مم. لكن وبالمناسبة في كتاب || سراديب الشيطان. مم. لاحمد نعم. حوار لطيف بين احمد رائف وبين فؤاد علام. مم - 00:50:07

وهو بيقول له هو ليه لهم قتلواه ليه؟ لانه كمال السنة دي السنة نيري قام بواجب جهادي مع الاخوان في افغانستان لما حصلت حرب افغانستان سنة تسعه وسبعين. نعم المهم حوار يعني حوار يعني يسر البلية ما يضحك - 00:50:22

وهو بيقول له انتحر. نعم. فبيقول له آآ فيبيقول له يعني طب وانتحر ليه؟ قال له ما اعرفش والله لما تبقى آآ تروح الجنة ابقى اسئلته اه يسخر اه. قال له يا سيدى لعله من اهل بدر وان الله قد اطلع على اهل بدر ده من

السابقين الاولين في الدعوة - 00:50:43

اه. فؤاد علام رجل مجرم شديد الاجرام وهو من مشاهير المجرمين في ما زال يفتخر بهذه لولا كمال السناني ما كانش يمكن الاخوان يعني يحتواوا هذا وهو ابونا الفتوح بيقول لو انه اول من زارنا كان الجماعة المنفتحين في الاخوان مسلا زي عمر التلمساني او غيره - 00:51:03

ما كانش هنعتبرهم لكن لما جالنا الجماعة دول كلهم كانوا سلفيين فاتر فيهم الزهماء وجهاديين نذكر كانوا توجه سلفي لا نقصد السلفية الحادثة في الدين يعني. بالضبط. نعم. نشكرك وشكرا جزيلا استاذ محمد الهام الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب ومتابعتكم والى لقاء اخر نستودعكم الله - 00:51:23

الذى لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تفيد لذينة تزكي العمر لنا عبرة بتجاربى من سعوا للنجاح - 00:51:53